Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـيـنـقـذنـي مـن أظـافـيـره وإلا فـإنّـي غـداً ذاهـبُ[1]

. . .

وصادف أن سمع «يزيد بن عبد المدان» هذا القول، فتأثر به، وشفع له عند الملك الغساني الذي وهبه له وعفا عنه واحتمله يزيد معه.

وذكر أن الأعشى «ميمون» هجا رجلاً من كلب، فحنق الكلبي على الاعشى، ثم أسر الكلبي الأعشى ونفراً معه وأودعهم شريح بن السموأل. فمر شريح بالاعشى فناداه:

شُرَيْحٌ لا تتـرُكَنّي بعـدما عَلِقَتْ حبالَك اليومَ بعد القِدِّ أظفاري
قد جُلْتُ ما بين بانقيا إلى عَدَنٍ وطال في العُجْمِ تَرْدَادِي وتَسْيَارِي
فكان أكرَمهم عهداً وأوثَقَهم مجداً أبوك بِعُرْفٍ غيرِ إنكارِ[2]

فشفع له شريح، وعفا عنه الكلبي، وأنقذ الأعشى من القتل.

ومن المعروف أن الفرزدق كان في شبابه قوى المعارضة في تحدّي الولاة الكبار، وظلّت روح المعارضة والتمرد تسري في دمائه حتى شيخوخته، فلما قبض عليه خانته السن، وكانت سجون العراق تشهد ألواناً من التعذيب المريع، فارتعد الفرزدق خوفاً، وكان سلاحه الشعر. وكان يناهض «مالك بن المنذر» أمير البصرة، فلما سيق اليه، ومثل بين يديه، إرتمى عليه وعلى قبر أبيه، عائذاً مستجيراً قائلاً:

. . .

أعـوذُ بِـقَـبْـرٍ فـيـه أكـفـانُ مُـنْـذِرٍ وهُـنَّ لأَيْـدِي الـمستجيـرينَ مَـحْـرَمُ
ألـمْ تَـرَنِي نـاديْـتُ بـالـصَّـوْتِ مَـالِـكاً لِـيَـسْـمَـعَ لـمـا غَـصَّ بـالـرّيـقَـةِ الـفَـمُ

. . .

فـهـلْ يُـخْـرِجَـنّي منـذرٌ من مُـخَـيِّـسٍ وعُـذْرٌ بـهِ لـي صَـوْتُـهُ يَـتَـكَـلَّـمُ
أعـوذُ بِـبِـشْـرٍ والـمُـعَـلَّـى كِـلَـيْـهِـمـا بَـنِـي مـالـكٍ أوْفَـى جِـواراً وأكْـرَمُ

. . .

---

(1) لويس شيخو - **شعراء النصرانية** ص 84 وقارن بما ورد في بحثنا ص 10.

(2) الأصبهاني - **الأغاني** 9/ 119. ورد في بحثنا ص 118.